[243] حيث قالت قريش: ان ﷲ ولدا وان الملائكة اناث، فقال اﷲ تبارك وتعالى ردا عليهم: (لقد جئتم شيئا ادا) أي: عظيما (تكاد السماوات يتفطرن (1) منه) مما قالوا (ان دعوا للرحمن ولدا) قال اﷲ تعالى: (وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا). اقول: والآيات والروايات والادلة فيه كثيرة جدا. باب 42 - ان اﷲ سبحانه لا ضد له ولا ند [234] 1 - احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن أمير المؤمنين ع في خطبة له في صفة اﷲ: هو الواحد الفرد في ازليته، لا شريك له في إلهيته ولا ند له في ربوبيته، بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء، علم ان لا قرين له. اقول: والاحاديث فيه كثيرة.

_____

(1) اي يتشققن، سمع منه (م). الباب 42 فيه حديث واحد 1 - الاحتجاج 1 / 475، باب احتجاج أمير المؤمنين في التوحيد، الرقم 114. تحف العقول 61، في خطبته ع في اخلاص التوحيد [مرضع الحاجة: 64]، وفيه مواضع كثيرة من الاختلاف. البحار، 4 / 253، كتاب التوحيد، الباب 4، باب جوامع التوحيد، الحديث 6. صدره في الاحتجاج: وقال ع في خطبة اخرى: اول عبادة اﷲ معرفته، واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه، جل عن ان تحله الصفات، شهادة العقول، ان كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول، انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع، بصنع اﷲ يستدل عليه، وبالعقول يعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلا عليه، فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد... وفيه ايضا: وبمقارنته بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له.

_____